@ 12 @ (^ اليوم إن ا سريع الحساب (17) وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر) * * * * * * * * * * * هو المشهور . .

قوله تعالى : (^ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت) أي : المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته . .

قوله : (^ لا ظلم اليوم) أي : أنه تعالى يفعل ما يفعل بالعدل لا بالظلم . .

وقوله : (^ أن ا سريع الحساب) في التفسير : أن ا تعالى يحاسبهم في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا . وعن الضحاك : ما بين صلاتين . وقيل : بقدر شربة ماء . .

وقد ثبت أن النبي [قال] : ' أول ما يقضي ا تعالى بين الخلق في الدماء ' . .

وفي بعض الآثار : أن ا تعالى يقول يوم القيامة : ' أنا الملك الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولا لأحد من أهل النار أن يدخل النار ، وعليه مظلمة لأحد إلا وأقتصه منه ' . .

قوله تعالى : (^ وأنذرهم يوم الآزفة) أي : يوم القيامة . وسميت آزفة لقربها ، كأنها قريبة عند ا تعالى ، وإن كان الناس يستبعدونها . وقيل : هي قريبة لأنها كائنة لا محالة ، وكل كائن قريب . .

وقوله : (^ إذ القلوب لدى الحناجر) وعن عكرمة أنه قال : تضيق للناس أرض القيامة ، حتى لا يكون لأحد إلا موضع قدمه ، ثم يضيق لهم أيضا حتى يوضع القدم على القدم ، ثم يبكون حتى تنفد دموعهم ، ثم يبكون الدم حتى ينفد ، ثم تشخص قلوبهم إلى حناجرهم ، ثم قرأ قوله تعالى : (^ وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى